Tourist attractions for tourist destinations in the Latakia region "Field analytical study"

Dr. Jalal Khadra [*]
Lotus Alkhansa [*]*

(Received 25 / 11 / 2024. Accepted 16 / 1 / 2025)

□ ABSTRACT □

The Latakia region is characterized by the diversity of the geographical and topographic sections, including coasts, beaches, plateaus and mountains. This diversity is reflected in the diversity of climate and landscape and helps in the formation of rivers, streams and lakes as a result of rain and the topographic gradient, which gives the region tourist importance. It also contains many important archaeological, historical and cultural sites. The study aimed to determine the distribution pattern of natural and human tourist destinations and the direction of their spread .In determining the factors of tourist attractions, the study relied on a random sample questionnaire that includes individuals present in the most important tourist destinations in the study area. The study showed that 58.8% of the most important natural tourist destinations are distributed over the equivalent of 52% of the area of the Latakia region, and that 48.2% of the most important human tourist destinations are distributed over the equivalent of 68.2% of the area of the studied region, and thus the pattern of distribution of destinations. Human tourism is randomly dispersed, as is the case with natural tourist destinations, but human destinations are distributed more widely. The study concluded that most of the tourist destinations that tourists visit contain more than one attraction factor, and the results showed that the tourist is not looking for a specific goal in his visit to the tourist destination, but rather a set of goals. It also showed that the tourist destinations in the study area suffer from a lack of services that affects It greatly enhances the tourist attraction of the area.

Keywords: Latakia region,Tourism destinations, Attractions factors, Questionnaire , Spatial analysis.

Copyright **:**Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

*Professor in the Department of Geography at Tishreen University, Faculty of Arts and Human Sciences, Lattaki, Syria.
** MA student, Faculty of Arts and Humanities, Department of Geography Tishreen University, Lattakia. Syria.

عوامل الجذب السياحي للمقاصد السياحية في منطقة اللاذقية
"دراسة تحليلية ميدانية"

د. جلال خضرة*

لوتس الخنسة**

(تاريخ الإيداع 25 / 11 / 2024. قبل للنشر في 16 / 1 / 2025)

□ ملخّص □

تتميز منطقة اللاذقية بتنوع المقطع الجغرافي والطبوغرافي من سواحل وشواطئ وهضاب وجبال وهذا التنوع ينعكس على تنوع بالمناخ والمناظر الطبيعية ويساعد على تشكيل الأنهار والمسيلات والبحيرات نتيجة الأمطار والتدرج الطبوغرافي مما يعطي المنطقة أهمية سياحية، كما تحتوي العديد من المواقع الأثرية والتاريخية والثقافية المهمة. هدفت الدراسة إلى تحديد نمط التوزع الذي تتخذه المقاصد السياحية الطبيعية والبشرية واتجاه انتشارها، واستخدمت مجموعة من التحليلات المكانية وهي: المسافة المعيارية، والاتجاه التوزيعي، وقرينة صلة الجوار. واعتمدت الدراسة في تحديد عوامل الجذب السياحي على استبيان عينة عشوائية تشمل الأفراد المتواجدين في أهم المقاصد السياحية في منطقة الدراسة. أظهرت الدراسة أن 58.8% من أهم المقاصد السياحية الطبيعية تتوزع على ما يعادل 52% من مساحة منطقة اللاذقية، وأن 48.2% من أهم المقاصد السياحية البشرية تتوزع على ما يعادل 68.2% من مساحة المنطقة المدروسة وذلك من خلال تطبيق المسافة المعيارية، وبالتالي نمط توزع المقاصد السياحية البشرية متشتت عشوائي كما هو الحال بالنسبة للمقاصد السياحية الطبيعية لكن المقاصد البشرية تتوزع على نطاق أوسع. وتوصلت الدراسة إلى أن اغلب الوجهات السياحية التي يقصدها السائح تحتوي على أكثر من عامل جذب، وبينت نتائج الاستبيان ان السائح لا يبحث في زيارته للمقصد السياحي عن هدف محدد وانما مجموعة من الأهداف، كما بينت ان المقاصد السياحية في منطقة الدراسة تعاني من نقص في الخدمات يؤثر بشكل كبير على جاذبية المنطقة السياحية.

الكلمات المفتاحية: منطقة اللاذقية، المقاصد السياحة، عوامل الجذب، استبيان، التحليل المكاني.

حقوق النشر :مجلة جامعة تشرين- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

* **أستاذ ، قسم الجغرافية ، جامعة تشرين، كلية الآداب والعلوم الانسانية، اللاذقية، سورية.**

** **طالبة ماجستير، قسم الجغرافية، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.**

مقدمة:

تمتلك منطقة اللاذقية العديد من المقومات السياحية الطبيعية، والأثرية، والتاريخية، وتتميز بطبيعة ساحرة يتنوع فيها المنظر الطبيعي بين مناطق جبلية وشاطئية ومناخ لطيف، وشواهد أثرية لأقدم الحضارات، أنشأها (سلوقس نيكاتور) في القرن الثاني قبل الميلاد وأطلق عليها اسم والدته (لاوديسيا). وتتوضّع فيها مملكة أوغاريت UGARIT (رأس شمرا)، والتي التي قدمت للبشرية ابتكارها المعجز (الأبجدية الأولى في العالم)،

ففي منطقة اللاذقية يتلاقى البحر والجبل والأثر التاريخي مما يؤهلها لتكون في مصاف المدن السياحية العالمية، إضافة إلى الموقع الجغرافي المتميز، وبواباتها الدولية عبر منافذها الحدودية (مرفأ اللاذقية . مركز كسب الحدودي)، وتتنوع الموارد السياحية وعوامل الجذب السياحي الموجودة في المنطقة بين السياحية الشاطئية والسياحة الثقافية والسياحة البيئية والغابات الخضراء الممتدة في غالبية أرجائها (وتحتوي على محمية الفرنلق . بالقرب من منطقة رأس البسيط) وهناك العديد من المصايف الجبلية (مصيف كسب)، إضافة إلى مناطق البحيرات العديدة (مشقيتا..)، وانطلاقاً من أن "الموارد السياحية هي اقتران لعناصر الطبيعة، والظروف الاقتصادية الاجتماعية والقيم الثقافية التي تظهر كشرط لتلبية الاحتياجات السياحية للإنسان"[1]، اهتمت الدراسة بتحديد انماط التوزع المكاني الذي تتخذه المقاصد السياحية الطبيعية والبشرية واتجاه انتشارها، واستخدمت مجموعة من التحليلات المكانية وهي: المسافة المعيارية، والاتجاه التوزيعي، وقرينة صلة الجوار.

كما يعد التقييم من وجهة نظر السائح الأساس في تحديد عوامل الجذب السياحي باعتباره المستهلك للخدمة. "الكشف عن الدواعي الأساسية لشراء الخدمات السياحية وتحليل السلوك الاستهلاكي تُسلّح مدراء ومخططين الشركة بذخيرة قوية لا يمكن بدونها نجاح نشاطها في السوق الحالية، وهي معرفة الزبون، لأن "معرفة الزبون" هي المبدأ الأساسي للتسويق"[2]. لذلك اعتمدت الدراسة في تحديد عوامل الجذب السياحي على استبيان عينة عشوائية تشمل الأفراد المتواجدين في أهم المقاصد السياحية الطبيعية والبشرية في منطقة الدراسة وهي: الكورنيش الجنوبي، مانويلا، المدينة الرياضية، الشاطئ الأزرق، الميرديان، رأس شمرا، سد 16 تشرين، مشقيتا، زغرين، وادي قنديل، رأس البسيط، كسب.

أهمية البحث وأهدافه

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث انطلاقاً مما يلي:

1- أهمية منطقة اللاذقية السياحية على المستوى المحلي والاقليمي بسبب موقعها الجغرافي المميز على البحر المتوسط وغناها بالمقومات السياحية الطبيعية والأثرية والتاريخية.

2- قلة الأبحاث التي تناولت موضوع الجذب السياحي للمقاصد السياحية باستخدام التحليل المكاني والدراسة الميدانية.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحديد العوامل المؤثرة في الجذب السياحي للمقاصد السياحية من خلال:

[1] **خضرة، جلال، ودياب، علي. جغرافية السياحة والخدمات، منشورات جامعة اللاذقية، 2006، ص 157.**

[2] **خضرة، جلال. التسويق السياحي، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، 2007، ص 135.**

1- اعداد خريطة التوزع المكاني للمقاصد السياحية الطبيعية ودراسة نمط انتشارها.

2- تحليل التوزع المكاني للمقاصد السياحية البشرية ومقارنتها بتوزع المقاصد السياحية الطبيعية.

3- تحديد عوامل جذب المقاصد السياحية من خلال دوافع زيارة الموقع.

4- تحديد دور الخدمات المتاحة أو المقترحة من خلال خطط تطوير مستقبلية في اختيار المقاصد السياحية من وجهة نظر السائح من خلال دراسة ميدانية في المواقع المدروسة.

الموقع الجغرافي:

أ- الموقع الفلكي: تقع منطقة اللاذقية بين دائرتي عرض ("4 '56 °35، "22 '27 °35) شمال دائرة الاستواء، وبين خطي طول ("4 '42 °35، "4 '9 °36) شرق خط غرينتش.

ب- الموضع الجغرافي: تقع منطقة اللاذقية في الجزء الشمالي الغربي من محافظة اللاذقية، يحدها من الشمال لواء إسكندرون، ومن الشمال الشرقي محافظة إدلب، ومن الشرق منطقتي الحفة والقرداحة، ومن الغرب البحر المتوسط، وتشكل منطقة جبلة حدودها الجنوبية. وتتألف من سبع نواحٍ: اللاذقية، البهلولية، الهنادي، ربيعة، عين البيضا، قسطل المعاف، كسب.

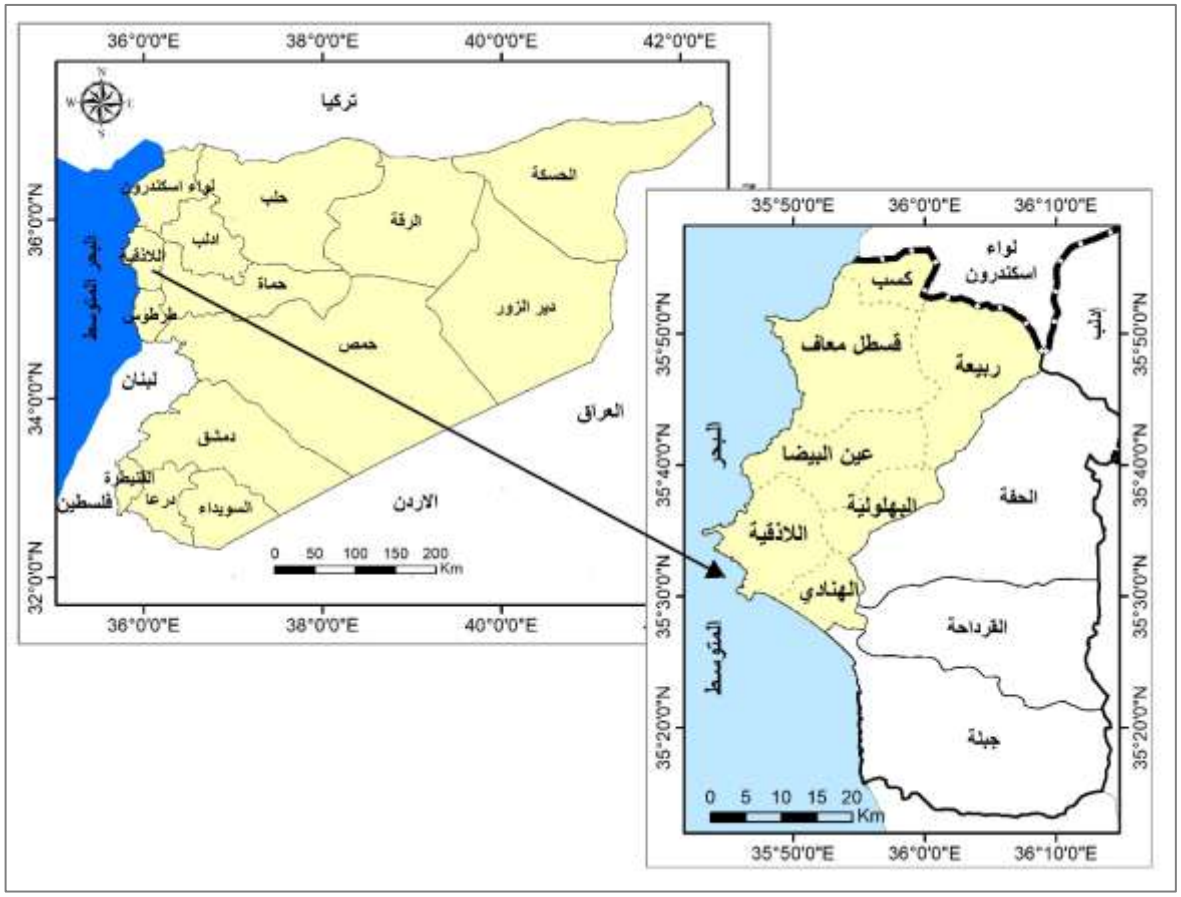

الخريطة (1): موقع وحدود منطقة الدراسة

المصدر: عمل الطالبة، باستخدام برنامج ArcGIS 10.8

مشكلة البحث:

تتمحور مشكلة البحث حول تحديد العوامل وإظهار المعوقات التي تؤثر على الجذب السياحي للمقاصد السياحية في منطقة اللاذقية، وهذا الأمر طرح مجموعة من التساؤلات:

1- ماهي أنماط التوزع المكاني للمقاصد السياحية الطبيعية والبشرية وما تأثيرها على الجذب السياحي؟

2- ماهي المقومات السياحية الطبيعية والبشرية التي أدت إلى اختيار السائح للموقع السياحي؟

3- هل تتوفر في المقاصد السياحية الفعاليات والخدمات التي تجذب السائح؟

فرضيات البحث:

- تتوزع المقاصد السياحية الطبيعية والبشرية في منطقة اللاذقية وفق نمط متشابه وهذا يؤثر بشكل ايجابي على الجذب السياحي.

- السائح يبحث في المقصد السياحي عن أكثر من عامل جذب وان توفر المقومات السياحية الطبيعية والبشرية في الموقع يساهم بشكل كبير في جذب السياح.

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للخدمات المقدمة في المقاصد السياحية على واقع الجذب السياحي وأن نقص الاهتمام بالخدمات يشكل إحدى المعوقات الرئيسية التي يعاني منها قطاع السياحة في منطقة الدراسة.

مناهج البحث وأساليبه:

- المنهج الاستقرائي والاستنتاجي: تم استخدامه في دراسة المقومات السياحية الطبيعية والبشرية في منطقة اللاذقية وتوزعها المكاني والوقوف على عوامل الجذب السياحي وتحليلها للوصول إلى نتائج حول دور التوزع المكاني للمقاصد السياحية والخدمات في الجذب السياحي.

- الاسلوب الكارتوغرافي: لتمثيل توزع المواقع السياحية واسقاطها مكانياً على الخرائط، وتحليل التوزع المكاني باستخدام المسافة المعيارية، والاتجاه التوزيعي، وقرينة صلة الجوار. وقد اعتمدت الدراسة على برنامج التحليل الاحصائي (SPSS 27) في تحليل الاستبيان، وعلى برنامج نظم المعلومات الجغرافية (ArcGIS 10.8) في حساب القرائن والمؤشرات المكانية واظهار النتائج.

- الاسلوب الاحصائي: استخدم في تحليل الاستبيان، واستخراج النتائج، واختبار فرضية الدراسة.

أدوات البحث:

اعتمد البحث على الدراسة الميدانية واستخدم مجموعة من القرائن والمؤشرات المكانية:

1- الدراسة الميدانية:

شملت الدراسة المسح الشامل لعوامل الجذب السياحي من خلال اسئلة حول العوامل التي شجعت على زيارة الموقع، ودور الخدمات في اختيار المواقع، وبلغ عدده (239) استبيان وزع على افراد العينة الممثلة من الأفراد المتواجدين في أهم المقاصد السياحية الطبيعية والبشرية في منطقة الدراسة وهي: الكورنيش الجنوبي، مانويلا، المدينة الرياضية، الشاطئ الأزرق، الميرديان، رأس شمرا، سد 16 تشرين، مشقيتا، زغرين، وادي قنديل، رأس البسيط، كسب.

2- القرائن والمؤشرات المكانية[3]:

- المسافة المعيارية: تعد المسافة المعيارية هي المقابل في التحليل المكاني لمؤشر الانحراف المعياري المستخدم في تحليل البيانات غير المكانية، أي أنها مؤشر لقياس مدى تباعد أو تركز مفردات الظاهرة أو تركزها مكانياً، وكلما كبرت قيمة المسافة المعيارية وكبر حجم الدائرة المعيارية، دلّ ذلك على زيادة الانتشار والتشتت المكاني لتوزع الظاهرة.

- الاتجاه التوزيعي: يعبر الاتجاه التوزيعي (ويسمى أيضا الشكل البيضاوي المعياري للتشتت) عما إذا كان التوزيع المكاني للظاهرة له اتجاه محدد لذلك من الممكن الحصول على شكل بيضاوي يعبر عن خصائص التوزع الاتجاهي حيث يكون مركز هذا الشكل البيضاوي منطبقا على نقطة المركز المتوسط ويقيس محوره الأكبر قيمة الاتجاه الذي تأخذه معظم مفردات الظاهرة.

- قرينة صلة الجوار: مقياس الجار الأقرب (يسمى أيضاً بمعامل صلة الجوار) يمثل نسبة المسافة المقاسة (متوسط المسافات من كل نقطة إلى أقرب نقطة لها) مقسومة على المسافة النظرية أو المسافة المتوقعة في حال النمط العشوائي لنفس عدد النقاط ونفس مساحة الظاهرة على الأرض.

النتائج والمناقشة:

أولاً: التوزع الجغرافي للمقاصد السياحية في منطقة اللاذقية:

1- نمط التوزع المكاني للمقاصد السياحية الطبيعية:

- **البحر والساحل:**

يمتد الساحل في منطقة اللاذقية بطول 103 كم[4] من البدروسية (مخفر السمرة) شمالاً إلى أقصى جنوب مدينة اللاذقية (شمال مصب نهر الصنوبر)، ويحتوي على مجموعة من المواقع السياحيّة الشاطئيّة المهمة وهي: السمرة، البدروسية، رأس البسيّط، ام الطيور، وادي قنديل، صِليب التُركمان، برج إسلام، رأس شمرا، الكورنيش الجنوبي، مانويلا، المدينة الرياضية، الشاطئ الآزرق، الميرديان، مسبح الشعب، البصة، الصنوبر. وقد ساهم انتشار الغابات والغطاء النباتي وتوضعه قرب الشاطئ وعلى بعض الهضاب والمرتفعات في اعطائها الكثير من المزايا الطبيعية والإشراف والإطلالات الجميلة.

- **الغطاء النباتي الطبيعي:**

يشكل الغطاء النباتي الطبيعي سجلاً تاريخياً للمنطقة التي يوجد فيها، والذي بدوره يعكس الظروف الطبيعية التي عاشها ذاك النبات طيلة حياته ويعتبر هذا العنصر من عناصر الجذب السياحي الهامة لكثير من السياح الذين يدفعهم فضولهم العلمي لمعرفة تطور الغطاء النباتي[5]، حيث يمثل هذا الغطاء النباتي نماذج معينة من المجموعات النباتية المتأثرة بشروط البيئة المحلية كالتضاريس والتربة والمناخ، التي تختلف من موضع لآخر على امتداد سواحل البحر المتوسط وتظهر على الذرا الجبلية نماذج مميزة من النباتات.

---

[3] **داود، جمعة محمد. اسس التحليل المكاني في إطار نظم المعلومات الجغرافية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2012، ص 44-51.**

[4] **المسافة مقاسة على برنامج ArcGIS 10.8.**

5 موسى، علي حسن. السياحة في سورية، دار نينوى، دمشق، 2004، ص 59.

تتمتع منطقة اللاذقية بتنوع الغطاء النباتي من غابات وحراج (مثل غابات الفرنلق، أم الطيور، وغابات ربيعة) ومحميات طبيعية. هذا الغطاء النباتي يحافظ على نضارته وخضرته على مدار العام تقريباً نتيجةً لاعتدال الحرارة والرطوبة، كما تستمر الخضرة على القمم الجبلية على الرغم من البرودة الشديدة نظراً لانتشار غابات الأشجار المخروطية[6]. الأمر الذي يساعد على الاستفادة منها في تفعيل الاصطياف والسياحة البيئية والاستثمار البيئي للمحميات الطبيعية وهي: محمية الفرنلق، محمية البسيط، محمية أم الطيور، سولاس، الطارقية، قرة دوران، المحمية البحرية[7].

- **الخصائص الهيدرولوجية لمنطقة اللاذقية:**

تعتبر الأنهار من أهم الأماكن والمنتزهات التي تستقطب السياح المحليين، حيث تتميز الأنهار في منطقة اللاذقية بقصرها وعلى الرغم من أنها لم تستغل في النشاطات السياحية نتيجة عدم صلاحيتها للملاحة، إلا أنها تكتسب أهميتها السياحية من المواضع الفريدة بجمالها التي تحيط بها وبما أقيم عليها من المنتجعات والمصايف التي جعلتها مقصداً سياحياً جميلاً.ومن أهم الأنهار الموجودة ضمن منطقة اللاذقية: نهر الكبير الشمالي، نهر وادي السمراء، نهر الشيخ (فاقي) حسن، نهر الدفلة، نهر وادي قنديل، نهر العرب[8].

للينابيع أهمية كبيرة في تغذية الأنهار وهي مصدر مائي هام للشرب لكثير من القرى، يوجد ضمن منطقة الدراسة عدد من الينابيع الصغيرة التي يتجمع السكان والمصطافون حولها كينابيع البدروسية، والبستان، والنبعين والبسيط والفرنلق ،و الفوار، ومعظم هذه الينابيع تكون غزيرة في فصلي الشتاء والربيع وتشح في فصل الصيف ، وقد يجف بعضها.

تنعدم البحيرات الطبيعية في المنطقة ولكن تتوفر فيها بحيرات متشكلة خلف السدود المقامة على المجاري المائية ويصل عددها إلى 15 بحيرة اصطناعية، مختلفة في أحجامها وقدرتها التخزينية تبعاً للنهر أو للوادي السيلي الذي أقيمت عليه وأيضاً حسب ارتفاع السد ومواصفاته. أما الأهمية السياحية لهذه البحيرات تأتي من خلال تشييد العديد من المنشآت والمجمعات السياحية على ضفافها. ومن أهم هذه البحيرات في المنطقة :بحيرة بللوران المتشكلة خلف سد بللوران، وبحيرة 16 تشرين المتشكلة خلف سد تشرين المقام على نهر الكبير الشمالي. هذه البحيرات محاطة بغابات خضراء أقيمت على ضفافها مجموعة من المنشآت السياحية ساعد على جعلها مقصداً سياحياً ومصيفاً جميلاً.

بناءً على ما سبق تمّ تحديد أهم مقاصد السياحة الطبيعية كالآتي: البدروسية، رأس البسيط، أم الطيور، برج اسلام، وادي قنديل، الرائد العربي، ابن هاني، الكورنيش الجنوبي، كسب، مشقيتا، إضافة إلى المحميات الطبيعية وهي الفرنلق، أم الطيور، سولاس، الطارقية، البسيط، البحرية، قرة دوران.

الخريطة (2) تظهر توزع أهم المقاصد السياحية الطبيعية في منطقة اللاذقية ونمط واتجاه توزع المكاني من خلال المسافة المعيارية والاتجاه التوزيعي.

6 موصللي، عماد الدين. في ربوع اللاذقية بين الماضي والحاضر والمستقبل، وزارة الثقافة، دمشق، 1999، ص 51.

7 مديرية الزراعة والإصلاح الزراعي في محافظة اللاذقية، قسم الحراج.

8 موصللي، عماد الدين. في ربوع محافظة اللاذقية بين الماضي والحاضر والمستقبل، مرجع سابق، ص 33-37.

الخريطة (2): المسافة المعيارية والاتجاه التوزيعي للمقاصد السياحية الطبيعية في منطقة اللاذقية

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج ArcGIS 10.8

حيث بلغت قيمة المسافة المعيارية (نصف قطر الدائرة) حوالي 15.6 كم، وقد ضمّت هذه الدائرة 10 مقاصد سياحية من إجمالي عدد المقاصد البالغ 17 موقع أي ما نسبته حوالي 58.8%. وبلغت مساحة الدائرة المعيارية 522.4 كم^2 وهي تمثل 52% من اجمالي مساحة منطقة الدراسة البالغة 1004.6 كم^2، أي أن 58.8% من أهم المقاصد السياحية الطبيعية تتوزع على ما يعادل 52% من مساحة المنطقة المدروسة، وبالتالي نمط التوزع المكاني مبعثر عشوائي، وهذا ما أكده أيضاً نتائج تحليل نمط التوزع المكاني بالاعتماد على قرينة الجار الأقرب حيث تبين أن المقاصد السياحية الطبيعية تتخذ نمطاً عشوائيا (Random) الشكل (1).

ويتبين من الاتجاه التوزيعي أن توزع المقاصد السياحية الطبيعية يتخذ الاتجاه الشمال الشرقي/ الجنوب الغربي بزاوية قدرها 24.7 وهو يتفق مع امتداد خط الساحل. كما يمكن ملاحظة انزياح دائرة القطع الناقص المعبر عن اتجاه توزع المقاصد السياحية الطبيعية باتجاه الغرب إذا ما تمت مقارنة هذا القطع مع حدود منطقة الدراسة، أي أن المقاصد السياحية في منطقة الدراسة تتركز بشكل أكبر في القسم الغربي من منطقة الدراسة، وتتركز بشكل أقل في الجزء الشرقي، حيث يرتبط هذا التركز المكاني بقربها من الشاطئ حيث تتوضع أغلب المقاصد السياحية الطبيعية.

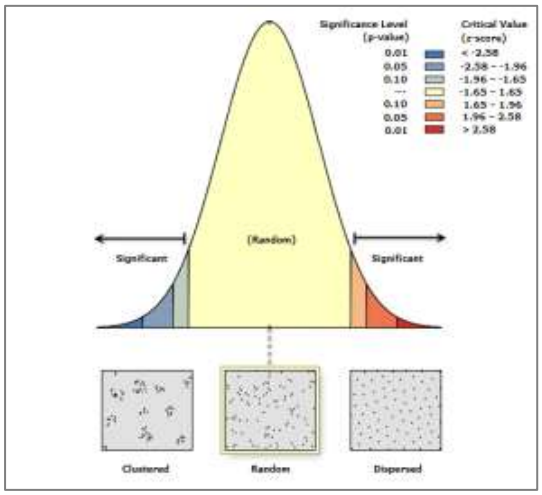

الشكل (1): نمط التوزع المكاني للمقاصد السياحية الطبيعية بالاعتماد على قرينة الجار الأقرب

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج ArcGIS 10.8

2- نمط التوزع المكاني للمقاصد السياحية البشرية:

تعد المقومات البشرية من العناصر المهمة للجذب السياحي، فالأوابد والأثار التاريخية الباقية، مقصد لكثير من السياح المهتمون بالأنشطة الثقافية والتاريخية، والبعثات السياحية العلمية، للوقوف على تلك المقومات ودراستها ومعرفة نمط الحياة السائد في الحضارات القديمة، فكانت منطقة اللاذقية مقصداً لكثير من السياح سواء من داخل القطر العربي السوري أو من خارجه، ولعل أهم الأثار الباقية أيضاً: قوس النصر، أعمدة باخوس، سور سقوبين، الكازينو[9]، اضافة إلى الخانات والأسواق والحمامات القديمة.

كما تحتوي مدينة اللاذقية على العديد من المساجد والجوامع القديمة أهمها: مسجد الرميح، مسجد الحكيم، مسجد القبة، الجامع الكبير (الجامع المنصوري)، الجامع الجديد، جامع المينا، جامع الشيخ ضاهر، جامع البازار، جامع الأمشاطي[10]. وتحتوي أيضاً على الكنائس القديمة: كنيسة السيدة، كنيسة مار جرجس، كنيسة مارنيقولاس، كنيسة الأرمن، كنيسة السيدة العذراء للروم الأرثوذوكس في حي الشيخ ضاهر، كنيسة اللاتين[11].

ويوجد العديد من المقاصد السياحية البشرية ضمن منطقة الدراسة خارج حدود المدينة أهمها:

- بقايا القلعة الهلنستية :تقع إلى الشمال من مركز مدينة اللاذقية تجاور موقع ابن هانئ الأثري من الجهة الشمالية الشرقية قرب مجمع الشاطئ الأزرق.

- مملكة أوغاريت الأثرية: تقع شمالي مدينة اللاذقية، على بعد حوالي 9كم، وحوالي 2كم عن شاطئ البحر عند خليج مينا البيضا (مينة البيضا).

- رأس ابن هانئ. وتحتوي منطقة الدراسة على مركز ثقافي والعديد من المتاحف أهمها المتحف الوطني في مدينة اللاذقية والمتحف الجيولوجي في قسمين. الخريطة (3) تظهر توزع أهم المقاصد السياحية البشرية في منطقة اللاذقية ونمط واتجاه توزع المكاني من خلال المسافة المعيارية والاتجاه التوزيعي.

---

[9] عثمان، هاشم. الأبنية والأماكن الأثرية في اللاذقية، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، د.ط، 1996، ص 17، 25.

[10] عثمان، هاشم. الأبنية والأماكن الأثرية في اللاذقية، مرجع سابق، ص 198، 213، 217، 226، 232، 239، 243، 264، 267.

[11] فائق، رشا. اللاذقية عروس الساحل السوري، مجلة جهينة، العدد 15، 2009، ص 1.

حيث بلغت قيمة المسافة المعيارية (نصف قطر الدائرة) حوالي 19.4 كم، وقد ضمّت هذه الدائرة 13 مقاصد سياحية من إجمالي عدد المقاصد البالغ 27 موقع أي ما نسبته حوالي 48.2%. وبلغت مساحة الدائرة المعيارية 685 كم2 وهي تمثل 68.2% من اجمالي مساحة منطقة الدراسة البالغة 1004.6 كم2، أي أن 48.2% من أهم المقاصد السياحية البشرية تتوزع على ما يعادل 68.2% من مساحة المنطقة المدروسة، وبالتالي نمط التوزع متشتت عشوائي كما هو الحال بالنسبة للمقاصد السياحية الطبيعية لكن المقاصد البشرية تتوزع على نطاق أوسع، ويؤكد ذلك نتائج تحليل نمط التوزع المكاني حيث تبين أن المقاصد السياحية البشرية تتخذ نمطاً عشوائيا (Random) الشكل (2).

ويتبين من الاتجاه التوزيعي أن توزع المقاصد السياحية البشرية يتخذ الاتجاه الشمال الشرقي/ الجنوب الغربي بزاوية قدرها 22.8 درجة، وهو يتفق مع اتجاه توزع المقاصد السياحية الطبيعية وهذا يعني أن أغلب المواقع السياحية في منطقة الدراسة تتجاور فيها المعالم السياحية البشرية والمعالم السياحية الطبيعية. أي أن اتجاه التوزع الجغرافي للمنتجات السياحية ينتشر بشكل طولي مائل على امتداد ساحل المنطقة من الجنوب الغربي نحو الشمال الشرقي[12].

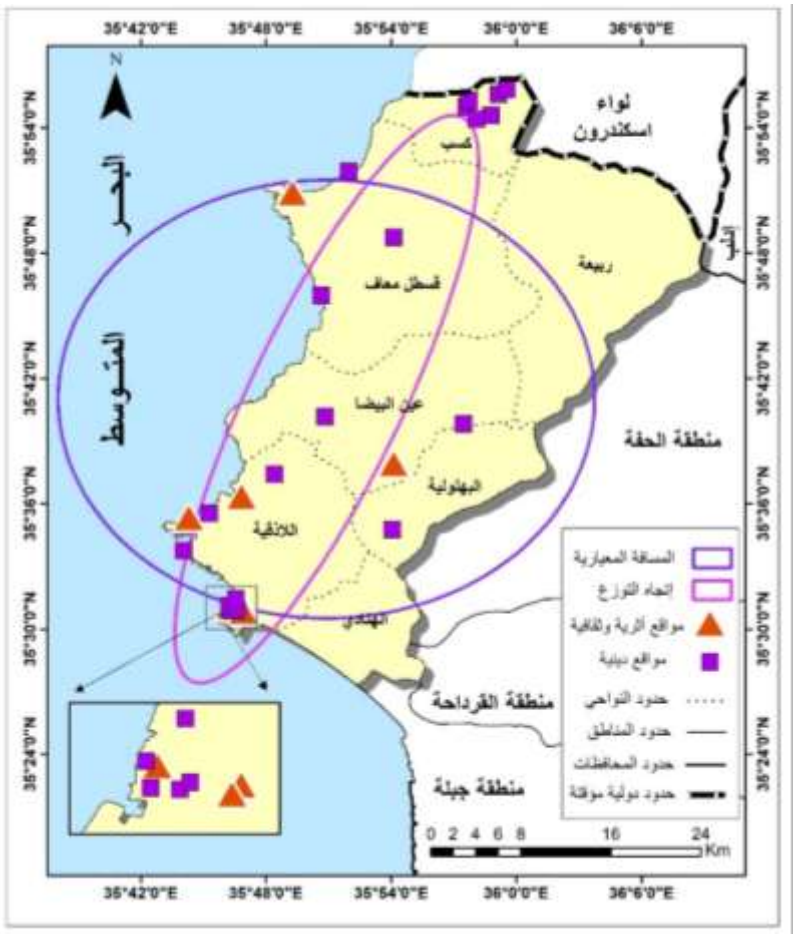

الخريطة (3): المسافة المعيارية والاتجاه التوزيعي للمقاصد السياحية البشرية في منطقة اللاذقية

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج ArcGIS 10.8

[12] **ناصر، لميس. التوزع المكاني والتحليل الإحصائي للمنتجات السياحية في منطقة اللاذقية، مجلة جامعة اللاذقية، المجلد 45، العدد 4، 2023. ص 445.**

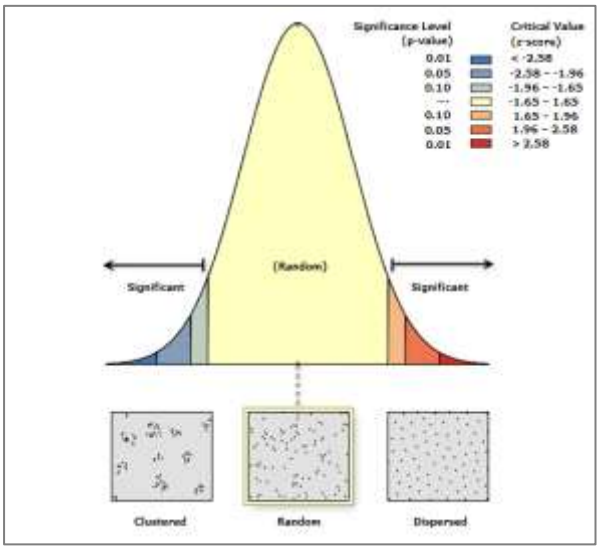

الشكل (2): نمط التوزع المكاني للمقاصد السياحية البشرية بالاعتماد على قرينة الجار الأقرب

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج ArcGIS 10.8

ثانياً: الدراسة الميدانية:

تم إجراء استبيان عينة عشوائية تشمل 239 شخص من الأفراد المتواجدين في أهم المقاصد السياحية الطبيعية والبشرية في منطقة الدراسة وهي: الكورنيش الجنوبي، مانويلا، المدينة الرياضية، الشاطئ الأزرق، الميرديان، رأس شمرا، سد 16 تشرين، مشقيتا، زغرين، وادي قنديل، رأس البسيط، كسب.

تم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي في الإجابة على محاور الاستبيان الموجهة لأفراد العينة كما يلي:

الجدول (1) : مقياس ليكرت الخماسي

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	2	3	4	5

المصدر:

PORNEL JB, SALDANA GA. Four common misuses of the Likert scale. Philippine Journal of Social Sciences and Humanities. 2013, p16.

يتم حساب طول الفئة من خلال تقسيم المدى (أكبر قيمة – أصغر قيمة) على عدد الاحتمالات. طول الفئة = (5−1)/5= 0.80، وتم تحديد خمس مستويات للتعامل مع متوسطات الدرجات، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول (2) : الميزان التقديري وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي

المجال	درجة الموافقة
1.8	مرتفعة جداً
2.60−1.81	مرتفعة
3.40−2.61	متوسطة
4.20−3.41	ضعيفة
5−4.21	ضعيفة جداً

المصدر: PORNEL JB, SALDANA GA. Four common misuses of the Likert scale. 2013, Ibid p17.

بعد التأكد من صدق وثبات الاستبيان تم تحليل عوامل الجذب السياحي للمقاصد السياحية، ودور الخدمات في اختيار المقاصد السياحية والتحقق من صدق الفرضيات بالاعتماد على نتائج الاستبيان.

1- عوامل الجذب السياحي للمقاصد السياحية:

تم طرح السؤال التالي على عينة الاستبيان: "ماهي العوامل التي شجعت زيارتك للموقع؟" وتم تصنيف الإجابات في خمس فئات هي: المسطحات المائية، المناطق الخضراء، المناطق الجبلية، الارث التاريخي، الدعاية والاعلان، وكانت الاجابات كالآتي:

الجدول (3): عوامل الجذب السياحي للمقاصد السياحية

الموقع	المسطحات المائية	الإرث التاريخي	المناطق الجبلية ذات التضاريس المتنوعة	المناطق الخضراء	الدعاية والإعلان للمقاصد
الكورنيش الجنوبي	28.1%	9.4%	18.8%	21.9%	21.9%
مانويلا	25%	15%	25%	20%	15%
المدينة الرياضية	23.3%	8.3%	18.3%	23.3%	26.7%
الشاطئ الآزرق	21.3%	9.8%	18%	24.6%	26.2%
الميرديان	22.6%	9.7%	12.9%	25.8%	29%
رأس شمرا	20.4%	26.5%	18.4%	14.3%	20.4%
سد 16 تشرين	28.3%	5%	15.0%	21.7%	30%
مشقيتا	28.6%	4.1%	20.4%	30.6%	16.3%
زغرين	26%	8.0%	18%	22.0%	26%
وادي قنديل	22.2%	11.1%	20%	20.0%	26.7%
رأس البسيط	20.4%	14.8%	23.1%	21.3%	20.4%
كسب	17.5%	5.3%	29.8%	24.6%	22.8%

المصدر: إعداد الطالبة باستخدام برنامج spss 27

يتضح من الجدول (3)، والخريطة (4)، أن المقاصد السياحية تمتلك أكثر من عامل جذب – على الأقل من وجهة نظر عينة الاستبيان– وأن السائح لا يبحث عن هدف واحد عند زيارته للموقع.

تقع منطقة الكورنيش الجنوبي بالقرب من مركز المدينة وتشكل موقع مهم للسياحة الشاطئية لذلك يحتل عامل المسطحات المائية اعلى نسبه، وتوضع المدينة قرب الشاطئ وعلى بعض الهضاب والمرتفعات مثل منطقة الطابيات يعطيها اطلالة جذابة، كما أن وجود بعض الاشجار والحدائق في المنطقة يشكل عامل جذب هام بالنسبة لسكان المدينة بشكل خاص، وهذا ينطبق على مواقع الكورنيش الشمالي مثل موقع مانويلا والمدينة الرياضية.

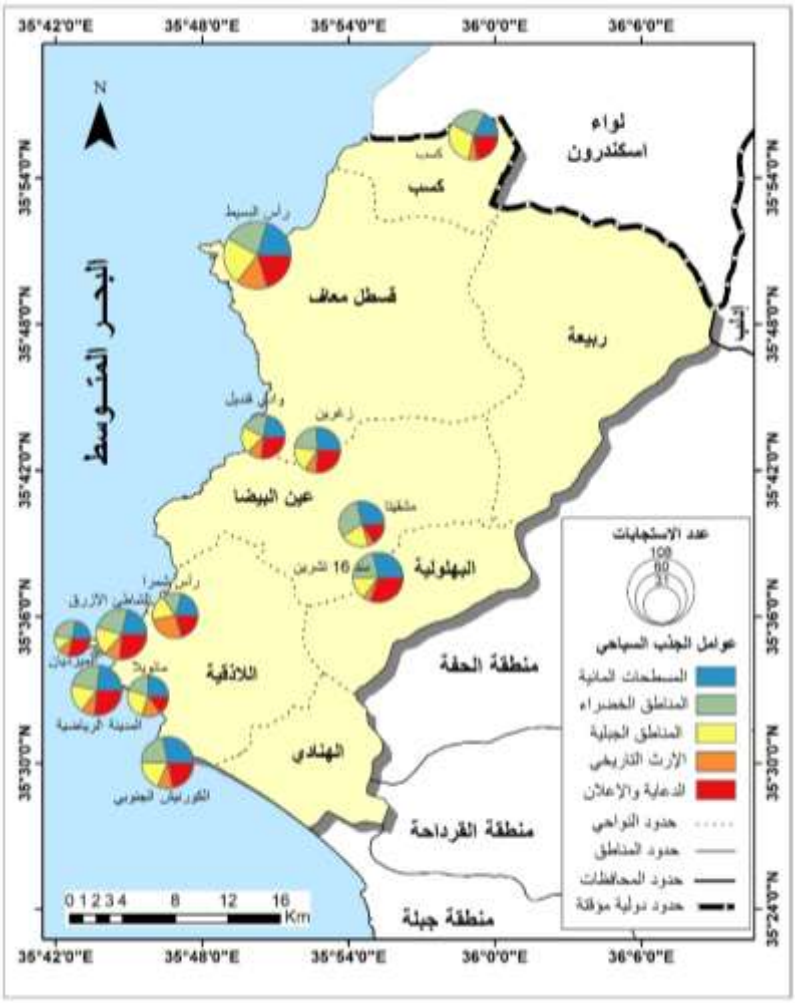

الخريطة (4): توزع عوامل الجذب السياحي للمقاصد السياحية

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على الجدول (3) باستخدام برنامج ArcGIS 10.8

يمثل عامل الإرث التاريخي أقل نسبة من عوامل الجذب السياحي بالنسبة لجميع المقاصد السياحية المختارة باستثناء موقع رأس شمرا الذي يحظى فيه بأعلى نسبة لكنها لا تشكل سوى 26.5% بالرغم من أنه يمثل أهم المقاصد التاريخية والأثرية. بينما يحتل عامل الدعاية والاعلان المرتبة الأولى بالنسبة للمواقع: المدينة الرياضية، الشاطئ الآزرق، الميرديان، سد 16 تشرين، وادي قنديل. كما يحظى عامل الغطاء النباتي باعلى قيمة بالنسبة لموقع مشقيتا، وعامل المناطق الجبلية ذات التضاريس المتنوعة بالنسبة لموقع كسب.

2- دور الخدمات في اختيار المقاصد السياحية:

تم توجيه مجموعة من الأسئلة إلى عينة الاستبيان حول دور الخدمات – سواء المتاح منها أو المقترحة من خلال خطط تطوير مستقبلية– في اختيار المقاصد السياحية وكانت النتائج كالآتي:

الجدول (4): نتائج تحليل إجابات المتعلقة بدور الخدمات في اختيار المقاصد السياحية

التسلسل	العبارات	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	T Test	الترتيب	درجة الموافقة
1	خدمة الاستقبال	1.86	0.96	18.32	4	مرتفعة
2	توفر خدمة العناية بالحيوانات الأليفة ضمن المقصد	2.84	1.44	1.71	12	متوسطة
3	خدمة وأداء موظفي المنشأة التي قصدتها كانت احترافية	1.87	0.91	19.10	5	مرتفعة
4	خدمة لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ضمن المقصد	1.95	1.03	15.70	7	مرتفعة
5	خدمات النقل والمواصلات المتنوعة	1.56	0.88	25.25	3	مرتفعة جداً
6	خدمة دليل سياحي	2.36	1.20	8.27	11	مرتفعة
7	خدمة توفير التجهيزات والمعدات الرياضية	2.13	1.17	11.51	9	مرتفعة
8	خدمة البوفية المفتوح والتنوع في قائمة الطعام المقدمة	1.92	1.13	14.83	6	مرتفعة
9	خدمة حفلات موسيقية ونوادي ثقافية	1.97	1.19	13.41	8	مرتفعة
10	خدمات لرعاية الأطفال ضمن المقاصد السياحية	2.17	1.34	9.55	10	مرتفعة
11	جودة الطعام المقدم لي	1.18	0.49	57.82	1	مرتفعة جداً
12	خدمات نظافة	1.19	0.62	44.92	2	مرتفعة جداً
المجموع		1.92	0.54	-	-	مرتفعة

المصدر: إعداد الطالبة باستخدام برنامج spss 27

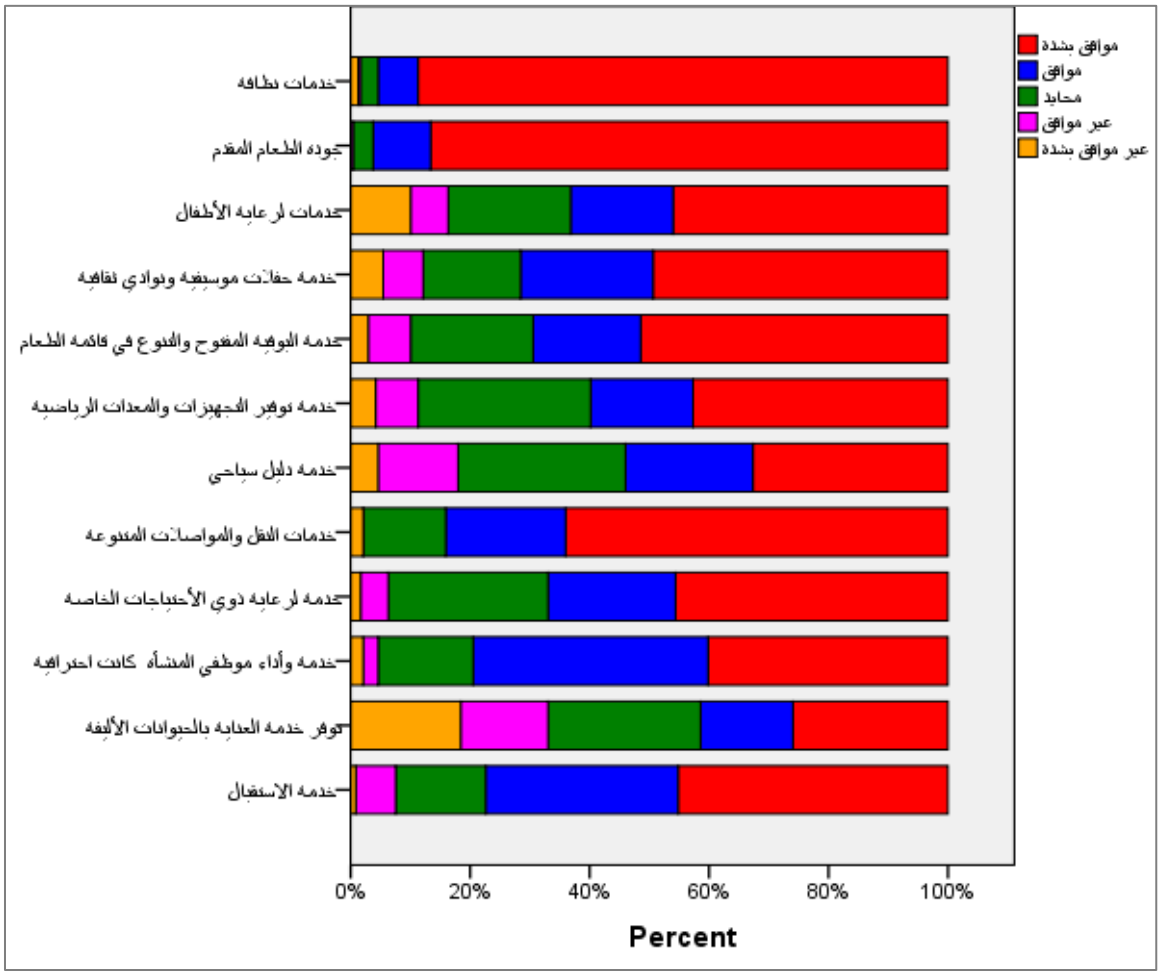

الشكل (3): نتائج تحليل إجابات المتعلقة بدور الخدمات في اختيار المقاصد السياحية

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على الجدول (4)، باستخدام برنامج spss 27

يلاحظ من الجدول (4)، والشكل (3) أن درجة الموافقة للعبارات متقاربة تتراوح بين مرتفعة ومرتفعة جداً على سلم ليكرت، باستثناء العبارة رقم (2) "توفر خدمة العناية بالحيوانات الأليفة ضمن المقصد" التي صنفت بأنها متوسطة. وأكدت عينة الاستبيان عدم توفر الخدمات بشكل كافٍ في مناطق الدراسة، وأن زيادة الخدمات المقدمة للسياح والزائرين لاسيما خدمات النقل والنظافة وجودة الطعام سوف يؤثر بشكل إيجابي وكبير جداً في زيادة جاذبية المواقع السياحية.

بناء على ما سبق تمّ اختبار فرضية الدراسة:

الفرض الصفري: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للخدمات المقدمة في المقاصد السياحية على واقع الجذب السياحي في منطقة الدراسة.

للتحقق من صدق الفرضية تمّ إجراء اختبار عينة T حيث يؤخذ المتوسط الحسابي لكافة الأسئلة الخاصة بالمحور ومقارنتها بالقيمة المحايدة 3.

الجدول (5): متغيرات محور دور الخدمات في اختيار المقاصد السياحية

One-Sample Statistics				
Std. Error Mean	Std. Deviation	Mean	N	
0.03517	0.54375	1.9163	239	دور الخدمات في اختيار المقاصد السياحية

المصدر: إعداد الطالبة باستخدام برنامج spss 27

الجدول (6): اختبار العينة الواحدة لمحور دور الخدمات في اختيار المقاصد السياحية

One-Sample Test						
Test Value = 3						
95% Confidence Interval of the Difference		Mean Difference	Sig. (2-tailed)	df	T	
Upper	Lower					
1.153	1.1530	1.08368	0.000	238	30.811	دور الخدمات في اختيار المقاصد السياحية

المصدر: إعداد الطالبة باستخدام برنامج spss 27

يتضح من الجدول السابق: بلغت قيمة اختبار T المطلقة (30.8) عند مستوى معنوية 0.000 =(p) Sig، وهي أصغر من القيمة 0.05 = a، لذلك يرفض الفرض الصفري ويقبل الفرض البديل وهذا يعني : يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) أنّ الخدمات السياحية تسهم بشكل كبير في اختيار المقاصد السياحية وتشكل الأساس الذي يقوم علية النشاط السياحي في منطقة الدراسة.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

1. تبين أن 58.8% من أهم المقاصد السياحية الطبيعية تتوزع على ما يعادل 52% من مساحة المنطقة المدروسة، وأن نمط التوزع متشتت عشوائي، وذلك من خلال تطبيق المسافة المعيارية.
2. تبين من خلال تطبيق المسافة المعيارية أن 48.2% من أهم المقاصد السياحية البشرية تتوزع على ما يعادل 68.2% من مساحة المنطقة المدروسة، وبالتالي نمط التوزع متشتت عشوائي كما هو الحال بالنسبة للمقاصد السياحية الطبيعية لكن المقاصد البشرية تتوزع على نطاق أوسع.
3. من خلال تطبيق الاتجاه التوزيعي تبين أن توزع المقاصد السياحية الطبيعية والبشرية يتخذ الاتجاه الشمال الشرقي/ الجنوب الغربي وهو يتفق مع امتداد خط الساحل وهذا يعني أن أغلب المواقع السياحية في منطقة الدراسة تتجاور فيها المعالم السياحية البشرية والمعالم السياحية الطبيعية.

4. أظهرت نتائج تحليل نمط التوزع المكاني بالاعتماد على قرينة الجار الأقرب أن المقاصد السياحية الطبيعية والبشرية تتخذان نمطاً عشوائياً.

5. أن المقاصد السياحية في منطقة الدراسة تمتلك أكثر من عامل جذب وأن السائح لا يبحث عن هدف واحد عند زيارته للموقع.

6. تعاني منطقة الدراسة من نقص كبير في الخدمات لا سيما الخدمات الأساسية منها مثل النظافة ونوعية الطعام وخدمات النقل كما ظهر في نتائج الاستبيان.

7. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للخدمات المقدمة في المقاصد السياحية على واقع الجذب السياحي في منطقة الدراسة.

التوصيات:

1. عدم الاكتفاء بتقييم درجة الجذب السياحي بالاعتماد على عامل جذب واحد (ديني، او ثقافي، أو طبيعي ...) وتحليل كافة العوامل الطبيعية والبشرية التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على جاذبية الموقع السياحي.

2. توفير الخدمات لاستقبال السياح في المقاصد السياحية بما يتناسب مع رغباتهم وحاجاتهم.

3. تنمية وتطوير الكوادر البشرية في المقصد السياحي من خلال التأهيل، والتدريب والخبرة، وهذا يؤدي إلى حسن الاستقبال السائح وحسن تنظيم وإعداد المكان.

4. استغلال جمال الطبيعة في المنطقة بإقامة قرى نموذجيه للاصطياف تحوي العديد من الخدمات السياحية ومجهزه بمختلف وسائل الراحة للسياح.

5. التوسع في انشاء خدمات الاطعام والمبيت والترفيه من مختلف الدرجات لتتناسب مع كل القاصدين للموقع على اختلاف اعمارهم ومستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية.

المراجع:

1. خضرة، جلال، ودياب، علي. جغرافية السياحة والخدمات، منشورات جامعة اللاذقية، 2006.
2. خضرة، جلال. التسويق السياحي، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، 2007.
3. داود، جمعة محمد. اسس التحليل المكاني في إطار نظم المعلومات الجغرافية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2012.
4. طلاس، مصطفى، المعجم الجغرافي للقطر العربي السوري، مجلد 4، مركز الدارسات العسكرية، دمشق، 1990.
5. عثمان، هاشم، الأبنية والأماكن الأثرية في اللاذقية، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، د.ط، 1996.
6. فائق، رشا، اللاذقية عروس الساحل السوري، مجلة جهينة، العدد 15، 2009.
7. موسى، علي حسن، السياحة في سورية، دار نينوى، دمشق، 2004.
8. موصللي، عماد الدين. في ربوع محافظة اللاذقية بين الماضي والحاضر والمستقبل، وزارة الثقافة، دمشق، 1999.

9. ناصر، لميس. التوزع المكاني والتحليل الإحصائي للمنتجات السياحية في منطقة اللاذقية، مجلة جامعة اللاذقية، المجلد 45، العدد 4، 2023.

10. Rogerson,P .Statistical Methods for Geography, SAGE Publications Ltd, UK, 2014.

11. PORNEL JB, SALDANA GA. Four common misuses of the Likert scale. Philippine Journal of Social Sciences and Humanities. 2013.

المراجع المترجمة للإنكليزي

- NASSER, L. Spatial distribution and statistical analysis of tourism products in the Lattakia region, Lattakia University Journal, Volume 45, Issue 4, 2023.
- MOUSSALLI, I. Throughout Latakia Governorate between the past, present and future, Ministry of Culture, Damascus, 1999.
- MUSA, A. H. Tourism in Syria, Nineveh House, Damascus, 2004.
- FAIQ, R. Latakia, Bride of the Syrian Coast, Juhayna Magazine, Issue 15, 2009.
- OTHMAN, H. Archaeological Buildings and Places in Latakia, Publications of the Ministry of Culture, Damascus, 1996.
- TLAS, M. Geographical Dictionary of the Syrian Arab Country, Volume 4, Center for Military Studies, Damascus, 1990.
- DAOUD, J. M. Foundations of spatial analysis within the framework of geographic information systems, Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia, 2012.
- KhADRA J. Tourism Marketing, Nineveh House for Studies, Publishing and Distribution, Damascus, 2007.
- KhADRA J., DIAB A. Geography of tourism and services. Lattakia University Publications,2006.